

## 82700 - ليس هذا من أسماء الرسول صلى الله عليه وسلم

### السؤال

رزقنا بنت وسميها مهين (MAHIN). البعض يقولون إن هذا اسم محمد صلى الله عليه وسلم ، والآخرون يقولون إن له معنى آخر . ما معنى هذا الاسم ؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

اجتهد العلماء في جمع أسماء النبي صلى الله عليه وسلم الواردة في الكتاب والسنة والآثار ، واختلفت اجتهاداتهم ، في ذلك . قال ابن كثير - رحمه الله - :

وردت أحاديث كثيرة في ذلك - ( يعني : في أسمائه صلى الله عليه وسلم ) - اعتنى بجمعها الحافظان الكبيران أبو بكر البيهقي ، وأبو القاسم ابن عساكر ، وأفرد الناس في ذلك مؤلفات ، حتى رام بعضهم أن يجمع له عليه الصلاة والسلام ألف اسم ، وأما الفقيه الكبير أبو بكر بن العربي المالكي شارح الترمذي بكتابه الذي سماه "الأحوزي" فإنه ذكر من ذلك أربعة وستين اسماً .

" البداية والنهاية " ( 2 / 252 ) .

وقال ابن القيم - رحمه الله - :

وأسماءه صلى الله عليه وسلم نوعان :

أحدهما : خاص لا يشاركه فيه غيره من الرسل ، كمحمد وأحمد والعاقب والحاشر والمقفي ونبي الملحمة .

والثاني : ما يشاركه في معناه غيره من الرسل ، ولكن له منه كماله ، فهو مختص بكمالِه دون أصله ، كرسول الله ونبيه وعبيده والشاهد والمبشر والناذير ونبي الرحمة ونبي التوبة .

وأما إن جعل له من كل وصف من أوصافه اسم تجاوزت أسماءه المائتين ، كالصادق والمصدق والرؤوف الرحيم إلى أمثال ذلك ، وفي هذا قال من قال من الناس : إن لله ألف اسم ، وللنبي صلى الله عليه وسلم ألف اسم ، قاله أبو الخطاب ابن دحية ، ومقصوده الأوصاف .

" زاد المعاد " ( 1 / 86 )

ثانياً :

وبعد البحث في هذه الأسماء التي جمعها أهل العلم ، لم نجد فيها ما ذكره السائل من اسم : ( مهين ) ، بل لا يجوز أن يكون

هذا الاسم من أسمائه صلى الله عليه وسلم ؛ لأن معناه لا يليق بمقام النبوة والرسالة .

قال ابن فارس - رحمه الله - :

( مَهِينٌ ) أي : حقير ، والمهانة : الحَقَارَة .

" معجم مقاييس اللغة " ( 5 / 227 ) .

ثالثاً :

لعل السائل تحرف عليه اسم ( المَهِيمِن ) إلى ( المَهِين ) ، فقد ذكر بعض العلماء الاسمَ الأوَّلَ في أسمائه صلى الله عليه وسلم ، وقد تصحف في بعض الكتب إلى ( المَهِين ) ، وهو تصحيف فاحش .

وقد استدل من ذكر اسم ( المَهِيمِن ) في أسماء النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى : ( وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ ) المائدة/48 .

لكن جمهور المفسرين على أن ( مهيمناً ) في الآية الكريمة صفة للكتاب وهو القرآن ، وليست صفة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم .

وقد ذكر ابن كثير - رحمه الله - في تفسير ( وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ ) أقوالاً ثلاثة للسلف : الأمين ، والشاهد ، والحاكم ، ثم قال : " وهذه الأقوال كلها متقاربة المعنى ، فإن اسم ( المَهِيمِن ) يتضمن هذا كله ، فهو أمين ، وشاهد ، وحاكم على كل كتاب قبله ... "

فأما ما حكاه ابن أبي حاتم عن عكرمة وسعيد بن جبير وعطاء الخراساني وابن أبي نجيح عن مجاهد أنهم قالوا في قوله : ( وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ ) يعني : محمداً صلى الله عليه وسلم ، أمين على القرآن : فإنه صحيح في المعنى ، ولكن في تفسير هذا بهذا نظر ، وفي تنزيهه عليه من حيث العربية أيضاً نظر . وبالجمله فالصحيح : الأول .

وقال أبو جعفر بن جرير بعد حكايته له عن مجاهد : وهذا التأويل بعيد من المفهوم في كلام العرب ، بل هو خطأ ، وذلك أن المهيمن عطف على المصدق ، فلا يكون إلا صفة لما كان المصدق صفة له ، قال : ولو كان الأمر كما قال مجاهد لقال : " وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب مهيمناً عليه " من غير عطف " انتهى .

" تفسير ابن كثير " ( 3 / 128 ) .

رابعاً :

النصيحة لك أخي الكريم أن تترك كلا الاسمين :

( المَهِيمِن ) لأنه من أسماء الله تعالى ، ولا يجوز التسمي بما يختص به سبحانه من الأسماء .

قال ابن القيم - رحمه الله - :

" ومما يُمنع تسمية الإنسان به : أسماء الرب تبارك وتعالى " انتهى .

" تحفة المودود " ( 120 ) .

وكذا ( المَهِين ) ، لما يحمله من معاني الذل والضعفة والهوان ، والمسلم عزيز بإسلامه ، شريف بإيمانه ، وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على اختيار الاسم الحسن ، تفاؤلاً أن يحمل صاحبه ما فيه من معاني المروءة والشرف .

قال ابن القيم - رحمه الله - :

" فقل أن ترى اسماً قبيحاً إلا وهو على مسمى قبيح ، والله سبحانه بحكمته في قضائه وقدره يلهم النفوس أن تضع الأسماء على حسب مسمياتها .....

وقد قال صلى الله عليه وسلم : ( أسلم : سالمها الله ، وغفار : غفر الله لها ، وعصية : عصت الله ورسوله ) متفق عليه . ( فهذه قبائل من قبائل العرب ، وافقت أسماؤها مسمياتها )

وبالجملة فالأخلاق والأعمال والأفعال القبيحة تستدعي أسماء تناسبها ، وكما أن ذلك ثابت في أسماء الأوصاف ، فهو كذلك في أسماء الأعلام ، وما سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم محمداً وأحمد إلا لكثرة خصال الحمد فيه ، ولهذا كان لواء الحمد بيده ، وأمته الحمادون ، وهو أعظم الخلق حمداً لربه تعالى ، ولهذا أمر رسول الله عليه الصلاة والسلام بتحسين الأسماء ، فقال : ( حسّنوا أسماءكم ) - رواه أبو داود وإسناده ضعيف - فإن صاحب الاسم الحسن ، قد يستحي من اسمه ، وقد يحمله اسمه على فعل ما يناسبه وترك ما يضاده ، ولهذا ترى أكثر السفلى أسماؤهم تناسبهم ، وأكثر العلية أسماؤهم تناسبهم ، وبالله التوفيق " انتهى .

" تحفة المودود " ( 135 ) .

وانظر جواب السؤالين رقم ( 7180 ) و ( 1692 ) .

والله أعلم